Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باعثها الأوّلُ بَالّي حتّى ينبثق ثُنَائِيٌّ تَقَابُلِيٌّ»، فبالّي لم يَعمِد إلى التقسيم المألوف للظاهرة الكلاميّة الذي بموجبه تكون لدينا لغةُ الخطاب النَّفْعِيّ ولغةُ الخطاب الأدبيّ وهو تقسيمٌ أفُقِيٌّ»، وإذْ يَرغبُ بالّي عن هذا التقسيم يُصَنِّفُ الواقع اللغويّ تصنيفا آخر فيرى للخطاب نوعين : ما هو حاملٌ لذاته غيرُ مشحونٍ البتةَ وما هو حاملٌ للعواطف والخلجات وكلّ الانفعالات، ذلك أنّ المتكلم جَسَبَ بالّي « قد يُضْفِي على مُعْطَيَاتِ الفكرِ ثوبا موضوعيّا عقليّا مُطابقا جَهْدَ المستطاع للواقع، ولكنه في أغلب الأحيان يضيف إليها – بكشافات متنوعة – عناصرَ عاطفيةً قد تكشفُ صورةَ الأنَا في صَفَائِهَا الكامل وقد تُغَيِّرُهَا ظروفٌ اجتماعية مَرَدّها حضورُ أشخاصٍ آخرين أو استحضارُ خَيَالِ المتكلّمِ لهم.

« فاللغة في الواقع تكشف في كل مظاهرها وجها فكريّا ووجها عاطفيّا ويتفاوت الوجهان كثافةً حَسَبَ ما للمتكلّم من استعدادٍ فطريّ وحَسَبَ وَسَطِهِ الاجتماعي والحالة التي يكون فيها »(9).

---

(9) انظر ج 1 – ص 12 من :

Charles Bally : *Traité de stylistique française* - Paris, Klincksieck, 3ème éd. 1951.